المؤتمر العالمي السابع للنقل الجوي (ATConf/7)

النقل الجوي: تعزيز الترابط العالمي والتنمية الاقتصادية والقدرة على الصمود في عالم متغيّر

الإعلان الوزاري

مونتريال، كندا، ١٦ إلى ٢٠/١١/٢٠٢٦

الديباجة

نحن، الوزراء ورؤساء الوفود المشاركون في المؤتمر العالمي السابع للنقل الجوي، المنعقد في مونتريال بكندا، خلال الفترة من ١٦ إلى ٢٠/١١/٢٠٢٦، بحضور ممثلين رفيعي المستوى عن قطاع الطيران المدني والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية، فضلاً عن مؤسسات التمويل والتنمية العالمية، وبرعاية منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو):

إذ نعيد التأكيد على ضرورة التنفيذ الكامل والمتسق لاتفاقية الطيران المدني الدولي (اتفاقية شيكاغو)، الموقعة في ٧/١٢/١٩٤٤، وديباجتها التي تؤكد أنه " يمكن إنشاء خدمات النقل الجوي الدولي على أساس تكافؤ الفرص واستثمارها بصورة سليمة واقتصادية"،

ونبرز أهمية التنفيذ الفعّال من جانب الدول لقرارات الجمعية العمومية للإيكاو المتعلقة بالسياسات المستمرة للإيكاو في مجال النقل الجوي والدور المحوري الذي تضطلع به الإيكاو في دعم التنفيذ،

ونقرّ بالقيمة الكبرى للنقل الجوي باعتباره عاملاً أساسياً للتنمية الوطنية والتكامل الإقليمي والترابط العالمي من خلال خدمات نقل الركاب والبريد والبضائع، وبما يسهم به في تحقيق النمو الاقتصادي وتعزيز التجارة والسياحة والتقدم الاجتماعي،

ونرحب بتوصيات ونتائج المؤتمر العالمي السابع للنقل الجوي باعتباره محطة حيوية لدعم الخطة الاستراتيجية للإيكاو للفترة ٢٠٢٦–٢٠٥٠، ولا سيما الهدفين الاستراتيجيين المتمثلين في " التنمية الاقتصادية للنقل الجوي تضمن تحقيق الازدهار الاقتصادي والرفاه المجتمعي للجميع " و"عدم ترك أي بلد خلف الركب"،

ونذكر بأن ضمان الاستقرار التنظيمي وقابلية التنبؤ والوضوح أمور أساسية لإتاحة التخطيط الطويل الأجل ودعم القرارات الاستثمارية وتيسير عملية نشر التكنولوجيات والعمليات الجديدة بصورة آمنة وفعالة،

ونضع في الاعتبار الدروس المستفادة من الاضطرابات العالمية الأخيرة والنمو المتوقع في حركة النقل الجوي حتى عام ٢٠٥٠، فضلاً عن المصلحة المشتركة في وجود نُظم نقل جوي قادرة على الصمود ومستدامة وتدار على النحو السليم والمستندة إلى البنية التحتية المناسبة ورأس المال البشري والأطر التنظيمية المنسقة،

ونقرّ بالإمكانات التحويلية لمصـــادر الطاقة النظيفة للطيران وللتكنولوجيات الناشـــئة، بما في ذلك التنقل الجوي المتقدم والذكاء الاصـطناعي والخدمات القائمة على البيانات، مع الإقرار بأن اسـتيعابها في الأطر التنظيمية الاقتصـادية القائمة يتطلب اتخاذ إجراءات منسقة على المستوى العالمي،

ونؤكد الدور القيادي العالمي للإيكاو في وضع وصون السياسات الاقتصادية للنقل الجوي في الإطار العالمي للنهوض بعملية تطوير منظومة الطيران المدني السـليمة والقابلة للاسـتمرار اقتصـادياً والميسـورة التكلفة والمتاحة للجميع، وفي جمع الجهات المعنية ضمن سلسلة القيمة الواسعة النطاق في قطاع الطيران،

نعلن ما يلي:

١- تعزيز نمو النقل الجوي والترابط العالمي

١-١ نلتزم بالحفاظ على النقل الجوي باعتباره محركاً رئيسياً للتنمية الاقتصادية والتكامل الإقليمي والتنقل العالمي، مع اعتبار مقدمي خدمات البنية التحتية من الأصول الاستراتيجية والكيانات الاقتصادية القابلة للاستمرار التي توفر الترابط الأساسي والقيمة الاجتماعية والاقتصادية.

١-٢ ونعقد العزم على مواصلة العمل على تعزيز النمو الشامل والمنظم والفعال والمستدام للنقل الجوي، ودعم المبادرات والتقدم التكنولوجي والابتكار التي تحسن الترابط الجوي، بما يسهم في إيجاد بيئة تشغيلية مواتية وتحسين تجربة السفر للمسافرين وتوفير المنافع للمستهلكين وزيادة المرونة التشغيلية في خدمات البريد والبضائع، مع تشجيع المنافسة العادلة.

١-٣ وسنواصل السعي إلى تحرير دخول الأسواق وفقاً لرؤية الإيكاو الطويلة الأجل لتحرير النقل الجوي الدولي، استرشاداً بمبدأ الفرص المتكافئة والعادلة بما يحقق مصلحة جميع الجهات المعنية والاقتصاد بوجه عام.

٢- الاستثمار في تطوير البنية التحتية للطيران المدني

٢-١ نؤكد من جديد أن النمو المستدام للحركة الجوية والترابط يعتمدان على على توافر البنية التحتية الكافية والحديثة للطيران المدني ونُظم الطيران المرتبطة بها، فضلاً عن تعزيز استخدام البنية التحتية القائمة بكفاءة.

٢-٢ ونشجع الدول على استيعاب عمليات التخطيط للبنية التحتية للطيران المدني ضمن الخطط والاستراتيجيات الوطنية والإقليمية للتنمية وتمكين الاستثمار في البنية التحتية للنقل الجوي بما يعظم مساهمته في مختلف القطاعات لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام والتجارة والسياحة والتنمية الاجتماعية.

٢-٣ ونؤيد جهود الدول الرامية إلى تهيئة المناخ الاستثماري المستقر من خلال تعبئة مصادر التمويل الجديدة والمتنوعة وإقامة الشراكات بين القطاعين العام والخاص، استناداً إلى الاستقرار التنظيمي والتخطيط الشامل لمشروعات تطوير البنية التحتية للطيران المدني وإتاحة مصادر الطاقة النظيفة للطيران، فضلاً عن التكنولوجيات والعمليات الناشئة، بما في ذلك التنقل الجوي المتقدم والذكاء الاصطناعي، مع الإقرار بأن تطوير البنية التحتية يظل في المقام الأول مسؤولية الدول الأعضاء ومؤسسات الصناعة.

٣- تعزيز القدرات المؤسسية والفعالية التنظيمية

٣-١ نلتزم بمواصلة تعزيز القدرات المؤسسية والفعالية التنظيمية، مع التركيز على التنفيذ المتسق لاتفاقية شيكاغو وسياسات الإيكاو وإرشاداتها، من خلال النُظم الإدارية السليمة وتحسين التخطيط والتمويل ودعم التنفيذ والإشراف التنظيمي الاقتصادي، بما يكفل نظاماً دولياً للنقل الجوي يتسم بالعدالة والشفافية والكفاءة.

٣-٢ وندعو الدول إلى دعم وتنفيذ ومواءمة تطبيق السياسات والأطر الاقتصادية للإيكاو بصورة تتسم بالشفافية.

٣-٣ وندعو أيضاً جميع وكالات الأمم المتحدة المعنية إلى مواصلة التعاون والتشاور مع الإيكاو بشأن المسائل الداخلة في نطاق مسؤوليات الإيكاو والمسائل التي قد تؤثر في النقل الجوي الدولي.

٣-٤ وسنتعاون مع الإيكاو وشركائها الاستراتيجيين لوضع استراتيجيات شاملة ومنسقة وتطلعية تزود صناعة الطيران المدني بالمواهب والمهارات والقدرات اللازمة لضمان النمو والقدرة على الصمود والابتكار والاستعداد للمستقبل، مع دعم برنامج الإيكاو للجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال الطيران، وكذلك أنشطة بناء القدرات والمساعدة الفنية، ولا سيما للدول النامية، بما يتماشى مع الهدف الاستراتيجي "عدم ترك أي بلد خلف الركب".

٣-٥ ونعقد العزم على مواصلة التصدي للتحديات القائمة والناشئة، وتحسين مستوى التأهب والقدرة على الصمود في الظروف الاستثنائية، ودعم التكنولوجيات والابتكارات الناشئة، وتعزيز الترابط الجوي والسفر السلس، وتعظيم المنافع الاجتماعية والاقتصادية للنقل الجوي للجميع، استناداً إلى المبادئ والأطر الاقتصادية للإيكاو.

العمل معاً من أجل تحقيق النمو الثابت والمستدام والشامل للنقل الجوي الدولي

ندعو الإيكاو والدول ومؤسسات الصناعة وجميع الجهات المعنية إلى مواصلة العمل على توطيد أواصر التعاون والتنسيق لتحقيق النمو الثابت والمنظم والفعال والمستدام والشامل لشبكة الطيران المدني الدولي، مع تعزيز الترابط العالمي والإقليمي والوطني، بما يحقق للجميع أقصى المنافع الاجتماعية والاقتصادية للنقل الجوي.

اعتُمد في مونتريال، كندا، في ٢٠/١١/٢٠٢٦.